رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الطحاوية 43 - أشعة لا إله إلا الله

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله - 00:00:00

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه غيرك شيئا. احبتي في الله آآ ما زلنا في قضية القلب ونوره - 00:00:14

اللهم نور قلوبنا بالايمان يقول ابن القيم عليه رحمة الله عليه رحمات الله وبركاته يقول اعلم ان اشعة لا اله الا الله تبدد من ضباب الزنوب وغيومها بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه - 00:00:32

الكلام ده من اه من المدارج اظنه في منزلة التوبة صلي على الرسول صلي صلى الله عليه وسلم واسمع الكلام انا عايز اقول لك الكلام على بعضه عشان تركز ويحرك قلبك اللي التعبان ده - 00:01:01

وبعدين نشرح صلي على الرسول صلي صلى الله عليه وسلم. ما لكمش سامع الصلاة على النبي ليه؟ اه فوق كده يا عمي ايوة اعلم ان اشعة لا اله الا الله - 00:01:25

تبدد من ضباب الذنوب وغيومها بقدر قوة زلك الشعاع وضعفه فلها نور فلها ايه هي ايه ؟ قولوا معي. لا اله الا الله. عشان تاخد لك حسنتين قل لا اله الا الله - 00:01:43

فلها نور اللي هي ايه لا اله الا الله لها نور وتفاوت اهلها في زلك النور قوة وضعفا لا يحصيه الا الله فمن الناس ما النور هزه الكلمة؟ ايه هي الكلمة - 00:02:07

لا اله الا الله. فمن الناس ما النور هذه الكلمة في قلبه كالشمس ومنهم من نورها في قلبه كالكل كالكوكب الدري ومنهم من نورها في قلبه كالمشعل العظيم ومنهم من نورها في قلبه كالسراج المضيء. واخر كالسراج الضعيف - 00:02:30

ولهزا تظهر الانوار يوم القيامة بايمانهم وبين ايديهم على هذا المقدار بحسب ما في قلوبهم من نور هذه الكلمة علما وعملا ومعرفة وحالا وكلما عظم نور هذه الكلمة واشتد احرق - 00:03:00

من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدته حتى ان هذا النور ربما وصل عند بعض الناس الى حال لا يصادف معها شبهة ولا شهوة ولا زنبا الا احرقه الله كلام زي الفل - 00:03:27

صح ولا لا واضح ولا ترجم واضح اترجم حاضر يا بشمهندس ادفع اللهم صل على النبي محمد واله وسلم تسليما كثيرا يقول الشيخ عليه رحمة الله كلام ابن القيم في المدارج - 00:04:03

اعلم ان اشعة لا اله الا الله تبدد من ضباب الزنوب وغيومها بقدر قوة زلك الشعاع وضعفه شبه لك لا اله الا الله ان لها الشعاع لها اشعة مش هي الشمس نفسها - 00:04:30

ده ايه اللي واصلك اشعتها عشان كده الشمس نفسها تحرق لكن الاشعة تنور اشعة لا اله الا الله تبدد الضباب يبدد الضباب بقدر قوة زلك الشعاع وضعفه يا ترى لا اله الا الله في قلبك - 00:04:57

الدين قوتها قد ايه يقول وتفاوت اهلها في ذلك النور لا يحصيه الا الله يا جماعة الجنة كم درجة في الحديث خمسمئة درجة الجنة كم خمسمائة درجة بين كل درجة ودرجة مسيرة - 00:05:26

خمسمائة عام يبقى الفرق بين اقل واحد في الجنة واعلى واحد في الجنة اضرب خمسمية ها في خمسمية يطلعوا كم سنة اضرب في

تلتمية خمسة وستين يطلعوا كم يوم اضرب في الف وان يوما عند ربك كايه - 00:05:52
كالف سنة يطلع الفرق بين اقل واحد واعلى واحد. رقم ما ايه ما يتكتبش خمسمية في خمسمية في تلتمية خمسة وستين في الف رقم ما يتكتبش ما يتقريش عشان كده قال لك لا يحصيه ها - 00:06:15
الا الله. الفرق بين اقل واحد ها واقعة على لما يبقى واحد في ادنى درجة في الجنة وواحد في الفردوس الاعلى بينهم لا يحصيه الا الله عشان كده سيدك النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة - 00:06:34
يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في السماء يعني ممكن يبقى حد في الجنة مش في النار؟ ده فين في الجنة ويقول بص القصر اللي اللي هناك ده - 00:06:52
اهو ده بتاع سيدنا ابو بكر زي ما بتشاور كده على نجمة اهو ده بتاع سيدنا ابو بكر اللهم ارزقنا الجنة يا رب واحنا ببساطة كده نسأل الله ان يرزقنا الفردوس الاعلى من الجنة - 00:07:11
طيب شكرا كده بالراحة الفردوس الاعلى من الجنة. وانت نايم وانت مزنب وانت خاطئ كنت عاصي وانت غافل ارزقنا ببلاش هي لعبة التفاوت ده على قد التفاوت ده زي ما قلناها قبل كده - 00:07:31
قلنا لان نذلف من باب الجنة فحسب فنكون في منازلها الواطئة هو فوز عزيم. في حد زاته فوز عزيم. اللهم قنا نجنا من النار وادخلنا الجنة يعني كون الواحد بس ينجو من النار فمن زحزح عن النار وايه - 00:07:59
وادخل الجنة فقد فاز. ده فوز عظيم انك انت بس ايه تعدي من جهنم وتدخل الجنة حتى لو في وراء الباب ده فوز عظيم لكن الطمع والطمع فيما عند الله طمع لذيذ - 00:08:19
اللهم لا تخيب فيك رجائنا الطمع البشري يجعلنا نطمع ان نكون يعني صراحة زعلت دلوقتي خفت تألمت في قلبي عصرة كده لان انا في يوم من الايام اشاور على سيدنا ابو بكر كده - 00:08:38
لا ده انا نفسي ابقى معه كده. اه الله! مش كفاية الحسرة اللي احنا فيها في الدنيا شايفين آآ زعيط ومعيط ومحطات الحيط هتبقى في الاخرة كمان لأ ده انا عايز في الجنة ابقى فين بقى - 00:08:55
اه ابقى عايز اخد لي كام فدان بين سيدنا ابو بكر وبين سيدنا عمر في الوسط اه وهم معديين كده رايحين للنبي يعدوا علي الاول انا املي كده عشمي في ربنا كده. نفسي في كده ما ارضاش بغير كده - 00:09:13
ما ينفعش غير كده على على النكد اللي احنا فيه فمحتاجين كده لكن لكل سلعة ايه لكل سلعة سمن ما هو ما ينفعش تقول للبشمهندس انا عايز عربية جامدة وجديدة وعلى الزيرو ونضيفة وآآ سي سي بتاعها عالي وو - 00:09:34
رخيصة لأ ازا كت هتتشرط يبقى احنا كمان مش شرط ما هو انت ازا قلت برضو عايز عروسة حلوة ومؤهل عالي وبنت ناس يقولوا لك شبكة ومهر وشقة صح ولا لا - 00:10:00
لكل سلعة لكل سلعة ثمن كل حاجة بتمنها فلزلك اللي عايز الفردوس الاعلى فازا اردت المنازل العلى في الجنة لابد ان تكون في الدرجات العلى في العمل هي دي بقى اشعة ايه - 00:10:17
لا اله الا الله قدر النور ده قد ايه في قلبك. على قدر النور ده هتبقى درجتك تبقى درجتك نور هزه الكلمة في قلوب بعض الناس كالشمس بالله عليك لما يبقى - 00:10:35
واحد النور في قلبه ايه ها زي الشمس شبهة ايه بقى شبهة ايه اللي تعرض له شهوة ايه اللي تعرض ليه شهوة ايه يا جماعة؟ شهوة ايه شيخي الله يرحمه رحمة واسعة - 00:10:57
من افضل الناس اللي الواحد شافهم في حياته تتجوز وعمره حاجة واربعين سنة كم متفرغ لطلب العلم والعبادة والدعوة ونسي يتجوز لما بقى عمره حاجة واربعين سنة قال ايه ده يا جماعة؟ ده انا نفسي اتجوز والله. الواحد ما ينفعش يقابل ربنا وهو عازب - 00:11:22
ما اتجوزوني بقى فجوزوه وكان امام مسجد كنا في السعودية وكان امام مسجد فالمهم قال لي اصلي بقى بالناس اليومين دول

حاضر رحت صلي الفجر وانا عامل نفسي حسابي اصلي امام الشيخ متجوز الليلة دي ليلة الدخلة - 00:11:41
فتلاقيه يصلي في المسجد اللي تحت البيت لان كان في مشوار لحد المسجد ففوجئت به بيصلي معنا وهو اللي صلى امامي يعني ايه يا شيخنا ايه اللي جابك فبكى قال والله لقد ذقنا من كل ملزات الدنيا - 00:12:01
فلم نرى فيها شيئا وهزه شهوة النكاح ما بقي الا ان اموت شهيدا في سبيل الله قال لك احنا دوقنا احلى اكل واحلى شرب واحلى لبس واحلى فسح وكل حاجة - 00:12:25
وادي النكاح اللي كانت ناقصة ولا حاجة هي دي بقى اصحاب الهمم العالية احسن الشباب عاملينها مشكلة بدأوا يقلقوا اهم عاملينها مشكلة مشكلة الجواز ولا واسألوا اللي اتجوزوا. ها ولا حاجة - 00:12:45
اسألوا الناس اللي لموا ملايين بعد ما لموا الملايين ايه الفلوس ولا لها لازمة ولا لها لازمة. بقى اللي وصلوا للمناصب والشهرة والمجد زي ما بيزعموا يعني ها ولا لها لازمة. ايه اللي له لازمة في الدنيا دي - 00:13:07
رضا ربنا بس انه يبقى راضي وانك انت تبقى راضي وانتهت القضية فلزلك اصحاب لا اله الا الله لما يبقى الدنيا منورة بيشوف النسوان دي في النور بقى مش في الضلمة - 00:13:27
ففي النور تبقى الدنيا يبقى شياطين شياطين بيشوف في ساعتها العربيات دي في النور بالنور بقى بنور لا اله الا الله تبقى العربية دي ايه؟ دي صفيح مش قلت لكم قصة واحد - 00:13:47
زمان بقى كان من اصحابنا زمان ها وراح اشترى عربية ساعتها كانت بمية وتمانين الف تقريبا كان مية وتمانين الف دولت برضه حاجة كده كبيرة زي الملايين دلوقتي كده. ها؟ عربية - 00:14:04
مرسيدس لسه واخر موديل وبعدين احنا راكبينه وكنا مسافرين كده فالمهم حصل مش عارف ايه قدامه فجه يقف ما وقفتشي فكان هيلبس في في حاجة قدامه حاجة كبيرة يعني كان هيموت - 00:14:14
فنزل يخبط على العربية. ايه ده ما تعملي حاجة. انت هتموتينا! امال دافع مية وتمانين الف ليه هو مش هو شايف المية وتمانين مش شايف ان دي ايه اللي شافها حقيقي بقى يشوف ان دي ايه - 00:14:28
صاج صفيح دي ايه دي ملهاش قيمة دي ما لهاش قيمة الشاهد يا اخوة كلما كان توحيدك اعظم ونور لا اله الا الله في قلبك اتم بتشوف الاشياء على حقيقتها. مش قلت لكم دعاء ابن الجوزي - 00:14:50
اللهم ارنا الاشياء ايه؟ اللهم ارنا الاشياء كما هي. اللهم ارنا الاشياء ايه كما هي انك تبص لحاجة تشوفها على حقيقتها هي دي وجعلنا له ايه نورا ها يمشي به في الناس - 00:15:12
يشوف الاشعة اهي يشوف البشر على حقيقتهم بقى ويشوف العربيات على حقيقتها ويشوف الفلوس على حقيقتها وشوف الشهوات على حقيقتها ساعتها زي ما ابن القيم بيقول لك هنا يصل الى حال لا يصادم - 00:15:31
في شبهة ولا شهوة الا احرقها ما فيش نور لا اله الا الله كالجبل كالشمس كالمشعل العزيم كالسراج الضعيف وكل مكان نور لا اله الا الله اقوى كل ما شفت الاشياء ايه - 00:15:44
على حقيقتها تبان بقى تبان العيوب تبان الافات اللي تزهدك فيها كلما عظم نور هذه الكلمة واشتد احرق من الشبهات والشهوات زي ما بقول لك كده الشبهات ايه اللي تعرض - 00:16:11
لما هييجي حد يكلمك عن شبهة في حلق اللحية يقول لك لا اصل ساعتها انت ما عندكش استعداد تسمع ولا عندك استعداد تقبل ليه اصل النور والراكب ان ده الحق - 00:16:32
مش قلت لكم قبل كده ان انا لو رحت دلوقتي عند واحد بتاع دهب وقلت له شوف لنا الشمبر ده دهب ولا مش دهب هيبص له كده ويقول لي لا مش دهب - 00:16:52
تقول له طب مش دهب ليه بقول لك مش دهب طب مش دهب ليه مش دهب ليه يا عم مش دهب فالصو طب قل لي فهمني فهمني ده ده مش دهب ليه - 00:17:03

يقول لك ايه الله يكرمك امشي اه امش ما ينفعش افهمها. هو كده لما يبقى الانسان شايف الحياة. شايف الشبهات فالصو قال لنا خطبة اسمها فالصو ولا معملنهاش؟ فاكر يا شيخ خالد ولا ما عملنهاش دي - 00:17:18

اسمها فالصو فعلا تنصب بنقول ان الدنيا دي كل اللي انت شايفه ده ايه كل اللي انت شايفه ده فالصو الرجالة دي فالصو والنسوان فالصو والبيوت دي فالصو فالصو فعلا - 00:17:40

مش حقيقي الحقيقي فين في الجنة في الجنة هتلاقي رجالة حقيقي ستون ذراعا في السماء في عرض سبعة اذرع الراجل عرض اكتافه اربعة متر عشرين سنتي طوله اتنين واربعين متر - 00:17:58

رجالة بيقول لك اللي انت شايفه ده النهاردة ايه اه فلص فلص مش هم دول الرجالة حتى الاخلاق فالصو حتى الكلام فالصو النسوان اللي انت شايفهم دول فالصو مش مش دي نسوان - 00:18:26

ربنا سبحانه وتعالى يقول لك عن التانيين ايه؟ كأنهن الياقوت ها تعرف اليكوت والمرجان كانهن لؤلؤ مكنون لؤلؤ ياقوت مرجاه بيض مكنون سبحان الله العزيم. انا انشأناهن انشاء الموضوع مختلف - 00:18:42

لما بقى ترزق نور لا اله الا الله تعرف تميز بين الايه الفالصو من الاصلي يبقى عينك على الاصل هناك مش قلت لكم الراجل التابعي ده لما مر على واحد بتاع فاكهة فقعد يبص للفاكهة كده ايه يا عم يلا فقال انظر الى هذه المقطوعة - 00:19:07

الممنوع اصل الفاكهة دي ايه مقطوعة ممنوعة مش هي دي الفاكهة اللي تبيع عشانها دينك الشاهد كلما عظم نور هذه الكلمة واشتد احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدته. حتى انه ربما وصل الى حال لا يصادف معها شبهة ولا شهوة - 00:19:31

ولا ذنبا الا احرقه وهذا حال الصادق في توحيده اللهم ارزقنا الصدق واجعلنا من اهله هزا حال الايه الصادق في توحيده الذي لم يشرك بالله شيئا فاي ذنب او شهوة - 00:19:58

او شبهة دنت من هزا النور احرقها فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم من كل سارق لحسناته الله مش بقول لكم كلام زي الفل بس منين اجيب ناس لمعناة الكلام مين يفهم الكلام ده - 00:20:19

فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم شوف اه ربك سبحانه وتعالى بيقول اه ولكن الله حبب اليكم ها الايمان وايه وزينه في قلوبكم ابن القيم خد المعنى ده وقال لك ان الزينة دي اللي هي - 00:20:51

وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا وزينا السماء الدنيا بمصابيح وايه وحفظه. فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم ربنا سبحانه وتعالى رزقه الايمان وزين له الايمان زينه بنجوم. النجوم دي نور ها - 00:21:24

وايه؟ وحفز الشيطان لو طلع يسمع يسترق السمع. النجوم دي تعمل ايه تحرقه تطارده فهو ده اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين فضلا منك ونعمة وانت خير الرازقين. سماء ايمانه عالية - 00:21:50

بس هو صاحب الكلمة الطيبة اللي هي كلمة ايه لا اله الا الله ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وايه؟ وفرعها في السماء. يبقى السما سما ايمانه السما ايمانه عالية - 00:22:19

مش قلت لكم مرة ان في بعض الملتزمين بعض الاخوة بعض السنية سماء ايمانهم واطية سقف التزامه واطي ها بعض الناس سقف التزام واطي. آآ يمكن الناس اللي بيتعاملوا مع البنوك او بيعملوا شركات او بتوع التجارة يفهموا كده كلمة السقف - 00:22:39

في الائتمان السقف الائتماني منخفض يعني هو عامل مشروع اه مسلا بعشرين الف جنيه السقف ده منخفض جدا اي مصاريف ما اقدرش ما يكملش اي عرض اي مناقصة اي في ناس كده سقف التزامهم واطي - 00:23:02

هو التحى وبيصلي بس خلاص واطي اما اللي سقف ايمانه عالي عالي تلاقيه قيام ليل يلا طلب علم يلا حفز قرآن يلا حج اه عمرة اه دعوة اه عبادة اه - 00:23:27

سقف ايمانه عالي يحرز بقى يحرس بالنجوم النجوم دي منورة زي ما كده وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا زينة فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق - 00:23:58

الا على غيرة وغفلة فسماء ايمانه قد حرست بالنجوم من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق الا على غرة وغفلة لابد منها للبشر لابد منها ايه عال البشر احنا بشر - 00:24:28

ما فيش حد معصوم لازم فيه ذنوب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم كلنا اصحاب ذنوب ومعاصي اصحاب سيئات وخطايا اصحاب غفلة زي ما ابن القيم بيقول لابد من سنة الغفلة - 00:24:50

ولكن كن خفيف النوم فان حراس البلد يوقظون اه لازم كل واحد بتطرأ عليه ساعات غفلة بس خلي نومك ايه خلي بالك خفيف عشان اما حد يفوقك تفوق بسرعة صحصح بسرعة - 00:25:05

تصحى بسرعة الشاهد ايه؟ ان النجوم دي حارساه من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق الا على غيرة وغفلة. عارف زي الناس اللي هم اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم الشياطين اللي بتطلع تسترق السمع من السماء فيقوم النجم يجري وراه يحرقه - 00:25:21

الا من خطف الخطفة فايه فاتبعه شهاب ممكن يخطف كلمة يخطف نص كلمة الشيطان فنفس الشيء برضه ممكن يخطف منك حسنة يخطف منك نص حسنة. يخطف منك ربع حسنة. يخطف منك - 00:25:45

سيئة صغيرة معصية فاذا استيقظ وعلى طول يفوق وعلم ما سرق منه يبقى عارف ايه اللي ضاع استنقزه من سارقه. يجري وراه يجيبه منه بقى استنقزه من سارقه او حصل اضعافه بكسبه - 00:26:04

صحي لقاه اتسرق. ايه ده! انا اتسرقت يلحق الحرامي يجيبه منه. ما لحقش استغفر الله استغفر الله استغفر الله تبت الى الله لا اله الا الله يتصدق ويصوم اليوم ويقوم الليل ويستغفر ويتوب ويبكي الشيطان يندم - 00:26:26

نوقعه في الغلط يقول يا ريتني ما وقعته يتمنى انه ما كانش يوقعه في الغلطة دي. لانه بدل الغلطة دي عمل له الف حسنة يقول فازا استيقز وعلم ما سرق منه استنقذه من سارقه - 00:26:45

او حصل اضعافه بكسبه فهو كهكزا ابدا مع لصوص الجن والانس ليس كمن فتح لهم خزائنه وولى الباب ظهره اما التاني فتح لهم الباب واداهم ضهره يلا اللي عايز يسرق يسرق - 00:27:03

نعوذ بالله من هزا. نرجع لاصل الموضوع بقى. يقول الشيخ ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية عليه رحمة الله وبركاته ومرض القلب نوعان كما تقدم مرض شهوة ومرض شبهة ارداؤها مرض الشبهة. واردأ الشبه ما كان من امر القدر. وقد - 00:27:25

يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يشعر به صاحبه لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته واسبابها. بل قد يموت صاحبه بل قد يموت القلب وصاحبه لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهله بالحق - 00:27:45

عقائده الباطلة. نكتفي على هذا المقدار ونستكمل في المرة القادمة. جزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:28:05